القراءة في كتاب ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن

إهداء:

إلى كل طالب للتجويد لكي يتلو القرآن الكريم على حسب ما أنزله ا تعالى على نبيه محمد (ص) ويلتزم بإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة بعيداً عن التكلف والتعسف والتفريط الذي يخرجه عن الأداء القرآني وما تلقى من الحضرة النبوية الأفصحية.

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4]

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ [البقرة: 121]ُ

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى﴾ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء: 106]

روي عن النبي (ص) أحاديث كثيرة،:

- روي أنه قال رسول ا (ص):

- «خَيْرُكُم من تعلم القرآن وعلمه».

- «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه».

- «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتمتع فيه وهو عليه شاق له أجران».

- «من قرأ حرفا من كتاب ا فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: الم حرف ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

تعريف التجويد:

س - ما هو التجويد لغة واصطلاحاً؟

ج - التجويد لغة التحسين والإتيان بالجيد، واصطلاحاً هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة.

الصفات اللازمة: حق الحرف صفاته الذاتية اللازمة الذي يتميز به عن غيره وذلك كالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصمات وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف، ومستحقه صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والاقلاب والإخفاء والتفخيم والترقيق في اللام والراء والألف. الصفات اللازمة هي التي لا تفارق الحرف كما في الجهر والشدة.

الصفات العارضة: هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال مثل الإدغام والإخفاء والترقيق والتفخيم للام والراء.

علم التجويد:

س - ما هو علم التجويد؟

ج - هو علم يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها.

س - ما غايته؟

ج - غايته صون اللسان عن الخطأ في كتاب ا تعالى.

س - كم أركان التجويد؟

ج - أربعة وهي: 1 - معرفة مخارج الحروف .2 - معرفة صفاتها.

3 - رياضة اللسان بكثرة التكرار .4 - الأخذ من أفواه المشايخ.

س - ما هي مراتب التلاوة؟

ج - مراتب التلاوة ثلاث وهي :1 - الترتيل .2- الحدر.3- التدوير.

س - عرف كل مرتبة منها ؟

ج - الترتيل: وهو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان من غير عجلة مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات.

الحدر: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.

التدوير: وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر.

س - ما هو اللحن؟

اللحن الجلي والخفي (اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب).

اللحن الجلي: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل به إخلالاً ظاهراً سواء أخل بالمعنى أم لا وسمي جلياً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته.

أسماء القراء السبعة ورواتهم:

أما القراء السبعة فهم:

1 - قارئ المدينة المنورة أبو رويم نافع بن عبد الرحمن الليثى قرأ على سبعين من التابعين توفى سنة(169 هـ)، وله راويان :

الأول: (قالون) واسمه عيسى بن مينا قرأ على نافع بالمدينة المنورة ومات فيها سنة (220 هـ).

الثاني: عثمان بن سعيد المصري «ورش» لقب به، مات فيها سنة (197 هـ).

2 - قارئ مكة المكرمة عبد الله بن كثير المكى ولد بمكة سنة (45 هـ) ومات فيها سنة (120 هـ) ،وله راويان:

الأول: أحمد البزى المولود سنة (170 هـ) وتوفى بمكة سنة (250 هـ).

والثاني: هو محمد بن عبد الرحمن ويلقب (بقنبل) توفى بمكة سنة (291 هـ).

3- قارئ البصرة أبو عمرو بن العلاء المازني نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة(154هـ)، وله راويان:

الأول: أبو عمرو الدورى توفى سنة (245 هـ).

الثاني: السوسى أبو شعيب توفى سنة (261هـ).

4- قارئ الشام هو عبد الله بن عامر الشامي قاضى دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو من التابعين ولد (سنة ٨ هـ) وتوفى سنة (118 هـ)، له راويان وهما:

الأول: هشام بن عمار بن نصير توفى سنة (246 هـ).

الثاني: ابن ذكوان واسمه عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ولد سنة (173 هـ)، وتوفى سنة (242 هـ).

5 - قارئ الكوفة عاصم الكوفي وهو من التابعين توفى بالكوفة سنة (128 هـ) وقيل سنة (127 هـ) وقيل سنة (126 هـ)، وله راويان وهما:

الأول: شعبة بن عياش بن سالم توفى بالكوفة سنة (193 هـ).

الثاني: حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي توفى بالكوفة سنة (180 هـ).

6- حمزة بن حبيب بن عمار الزيات الكوفي توفى سنة (156 هـ)، له راويان وهما:

الأول: خلف بن هشام البزار توفى سنة (229 هـ).

الثاني: خلاد بن خالد توفى بالكوفة سنة (220 هـ).

7- علي بن حمزة الكسائي الكوفي توفى سنة (189 هـ). وله راويان وهما:

الأول: الليث بن خالد أبو الحارث توفى سنة (240 هـ) ببغداد.

الثاني: أبو عمرو حفص بن عمرو الدورى المتقدم ذكره راوياً عن أبي عمر والبصري توفى سنة (245 هـ).

وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة بالاتفاق:

ونحن اليوم في البلاد الآسيوية والشرق الأوسط بل كل العالم ما عدا البلاد الإفريقية

بلاد المغرب نقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن شيخه عاصم الكوفي المتقدم ذكره وشيخه أخذ القراءة عن ابن حبيب السلمي وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وعبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي (ص) عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين.